

النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وِلرَسُولِهِ وِلكُتَابِهِ وِلأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وِعَامَّتِهِمْ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَذْصُوحِ لَهُ وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا .
وَأَصْلُ النَّصْحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَمَعْنَى نَصِيحَةِ اللَّاحِ :
: صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَاحِدَانِ نِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ .
وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّاحِ : هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَالعَمَلُ بِمَا فِيهِ .
وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصْدِيقُ بِذِي وُجُوهٍ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ .
وَنَصِيحَةُ الْأُمَّةِ : أَنْ يُطَاعُوا فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا .
وَنَصِيحَةُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَسَالِحِهِمْ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصْحُ قَالَ :
هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِعَدْوِهَا] وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَفْعَعُ عَلَى
الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فَكُنَّ الْإِنْسَانُ بِالْفِعْلِ فِي نَصْحِ نَفْسِهِ بِهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [النَّصْحُ وَالنَّصِيحَةُ] (زَادَ الْهَرَوِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ قَالَ :
[وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الشُّرُورَى . قَالَ : [وَإِنْ جُرِّعَتْ شَرُّوبٌ أَنْ نَصَحُ
لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّدٍ] ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : [إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّبِيِّ] قَالَ :
نَصَحْتُ الرَّبِيَّ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ . فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوَى قَالَ : نَصَحْتُ الرَّبِيَّ بِالضَّادِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٌ نَصَحًا وَنَصَحَةً وَنَصَحَةً وَنَصَحَةً . وَقَدْ أَنْصَعَنِي وَأَنْصَعَنِي [أَهْ وَانظُرْ) وَبِأَيِّمَا
يَأْتِي .)